. @ 430 @

وسمير وعمران كاهناهم والرقيم كلبهم وروي أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا ذكر شعيبا قال ذلك خطيب الأنبياء لقوله لقومه ^ وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا با عليه توكلت وإليه أنيب ^ .

قال القاضي أبو محمد يريد لحسن مراجعته وجميل تلطفه .

وحكى الطبري عن أبي عبد ا البجلي أنه قال أبو جاد وهو زوحطي وكلمن وصعفض وقرست أسماء ملوك مدين وكان الملك يوم الظلة كلمن فقالت أخته ترثيه .

(كلمن قد هد ركني % هلكه وسط المحله) .

(سيد القوم اتساه % حتف نار وسط ظله) .

(جعلت نار عليهم % دارهم كالمضمحلة) + مجزوء الرمل + .

قال القاضي أبو محمد وهذه حكاية مظنون بها وا علم وقد تقدم معنى ! 2. ! 2

وقوله ! 2 2 ! لفظ فيه للإخبار عن قوة هلاكهم ونزول النقمة بهم والتنبيه على العبرة بهم ونحو هذا قول الشاعر .

(كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا %) و ! 2 2 ! معناه يقيموا ويسكنوا .

قال القاضي أبو محمد وغنيت في المكان إنما يقال في الإقامة التي هي مقترنة بتنعم وعيش مرض هذا الذي استقريت من الأشعار التي ذكرت العرب فيها هذه اللفظة فمن ذلك قول الشاعر .

(وقد نغنى بها ونرى عصورا % بها يقتدننا الخرد الخذالا) + الوافر + ومنه قول الآخر .

(ولقد يغنى بها جيرانك المستمسكو % منكم بعهد ووصال) + الرمل + أنشده الطبري ومنه قول الآخر .

(ألا حي من أجل الحبيب المغانيا %) + الطويل + ومنه قول مهلهل .

(غنيت دارنا تهامة في الدهر % وفيها بنو معد حلوا) + الخفيف + .

ويشبه أن تكون اللفظة من الاستغناء وأما قوله كأن لم تغن بالأمس ففيه هذا المعنى لأن المراد كأن لم تكن ناعمة نضرة مستقلة ولا توجد فيما علمت إلا مقترنة بهذا المعنى وأما قول الشاعر .

(غنينا زمانا بالتصعلك والغنا % وكلا سقاناه بكأسيهما الدهر) + الطويل + فمعناه استغنينا بذلك ورضيناه مع أن هذه اللفظة ليست مقترنة بمكان